

رحلة مسلم في فهم النصوص المقدسة

تأملات على طريق الإنجيل



الفهرس

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| 2 | مقدمة |
| 3 | مقارنة سريعة بين القرآن والإنجيل |
| 5 | هل الكتاب المقدس الموجود حاليا هو نفس النص المقدس الحقيقي أم أن هناك اختلافات وتحريف للنصوص؟ |
| 7 | تناقضات واضحة بين النصوص |
| 12 | عبارات لا تليق بالرب تعالى |
| 14 | عبارات لا تليق بالأنبياء عليهم السلام |
| 16 | دلائل أن الله واحد و أن المسيح بشر مرسل |
| 19 | نصوص تدعو للدهشة أن تتواجد في كتاب الله |
| 21 | هل بالفعل الكتاب المقدس كلام الرب و كتبه كتاب الوحي بإشراف من الروح القدس؟ |
| 23 | نبوءات مهمة تتعلق بالإسلام في الإنجيل |
| 26 | خاتمة |

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا الكتيب هو نتاج دراسة متأنية لنسخة "الكتاب المقدس" المعروفة بترجمة فاندايك، والتي تُعدّ من أقدم الترجمات العربية للإنجيل وأكثرها انتشارًا. خلال هذه الدراسة، قمت بجمع الملاحظات البارزة والمهمة التي استوقفتني، مع مراعاة الاختصار الشديد، والاكتفاء بذكر النقاط الجوهرية التي يمكن أن تثير الفضول وتحفز على التفكير والتأمل.

إن الهدف من هذا الكتيب هو تقديم خلاصة هذه الملاحظات بشكل مبسط ومباشر، وذلك في إطار دعوة إلى التفكير، ومشاركة للرؤى، دون أي رغبة في إثارة الجدل أو التسبب في أي حرج. أقدم هذا العمل بروح الاحترام المتبادل، وبنية الحوار البناء الذي يسعى إلى توسيع مداركنا حول ما تحتويه النصوص الدينية من معاني ودلالات.

من الجدير بالذكر أن هذا الكتيب ينطلق من إيمان المسلمين بنبي الله عيسى عليه السلام، الذي يحتل مكانة رفيعة في الإسلام ويُذكر في القرآن الكريم كرسولٍ كريم بعثه الله تعالى لهداية بني إسرائيل. نحن المسلمين نحب عيسى عليه السلام ونؤمن بنبوته ومعجزاته، ونشترك مع إخواننا المسيحيين في احترامنا وتقديرنا لشخصه المبارك.

كما يجمع بين الإسلام والمسيحية العديد من القيم والمبادئ الأخلاقية المشتركة، مثل الرحمة، والعدل، والإحسان، وكذلك مكانة مريم العذراء الطاهرة التي تحظى بتقدير كبير في كلتا الديانتين. كل هذه النقاط المشتركة تجعل من الحوار بين المسلمين والمسيحيين ضرورةً لفهم أعمق وتعزيز التعاون والاحترام المتبادل.

أسأل الله تعالى أن يوفقني وإياكم لما فيه الخير والحق، وأن يكتب لهذا العمل القبول والنفع. والله ولي التوفيق.

مقارنة سريعة بين القرآن والإنجيل

1) يؤمن الأرثوذكس والكاثوليك بثلاثة وسبعين سفر في الإنجيل، أما البروتستانت فيؤمنوا بستة وستين سفر فقط بدون الأسفار القانونية الثانية، و لكن القرآن عند كل المسلمين نسخة واحدة فقط متطابقة!

2) الأغلبية الساحقة من المسيحيين لا يتحدثون لغات الكتاب المقدس الأصلية العبري والآرامي واليوناني ويعتمدون على الترجمات الحالية المحرفة و تفاسير القساوسة لها، في حين أن القرآن عربي و المسلمون يقرؤونه باللغة العربية و تحولت شعوب كاملة إلى العربية بفعل القرآن و حاليا هناك أكثر من اربعمئة مليون ناطق بالعربية.

3) لا يوجد لدينا أي مخطوطة أصلية للإنجيل من كتبة الوحي أنفسهم ، لدينا فقط نسخ من نسخ و الفوارق الزمنية بينها و بين المخطوطات الأصلية كبيرة جدا ، فمثلا أقدم مخطوطة كاملة للعهد الجديد هي المخطوطة السينائية التي تمت كتابتها في القرن الرابع الميلادي ، و أقدم مخطوطة كاملة للعهد القديم هي مخطوطة لينينجراد التي تمت كتابتها في القرن الحادي عشر الميلادي، و قبل ذلك اكتشفت قصاصات غير كاملة ، ولا يوجد أي مخطوطتين في العالم متطابقتين و الاختلافات دائما بينها كثيرة ، أما القرآن فهو كتاب يعتمد على الحفظ و النقل الشفوي ، و قد نُقل شفويًا من النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى المسلمين، ويتم نقله بنفس الطريقة من جيل إلى آخر ، و هناك عشرات الملايين من المسلمين يحفظونه بالكامل عن ظهر قلب و هناك مئات الملايين يحفظون أجزاء منه.

4) العهد القديم مكتوب قبل ميلاد المسيح و العهد الجديد مكتوب بعد وفاته بسنوات طويلة تتجاوز أحيانا مئة سنة ، لا يوجد شيء كتب في عهد المسيح نفسه ، أما القرآن فنزل بالكامل في عهد النبي محمد صلى الله عليه و سلم و تم تدوينه بالكامل في خلال سنة من وفاته .

5) الكتاب المقدس يختلف عن القرآن في أن القرآن اللفظ فيه من الله للنبي عليه الصلاة و السلام بالحرف و التشكيل لكن الكتاب المقدس عبارة عن كتابة أشخاص مختلفين للأحداث بالعبري و الآرامي ثم يتم ترجمتها بالمعنى إلى كل اللغات مما يؤدي إلى اختلاف في النسخ و التراجم المختلفة للإنجيل، و يعتبر المسيحيون كل الترجمات و النسخ مقدسة ، لكن المسلمون لا يقدسون إلا نسخة القرآن الأصلية باللغة العربية فقط و لا يقدسون الترجمات رغم أن هناك ترجمات بلغات عديدة للقرآن لكي تصل معانيه لكل شعوب العالم.

هل الكتاب المقدس الموجود حالياً هو نفس النص
المقدس الحقيقي أم أن هناك اختلافات وتحريف
للنصوص؟

- (1) آباء الكنيسة الأوائل ومنهم يوحنا ذهبي الفم و يوستينوس الشهيد اتهموا اليهود علنا بتحريف العهد القديم و يظهر ذلك في مناظرة يوستينوس مع اليهودي تريفو و التي ذكر فيها أربع أمثلة على التحريف من اليهود.
- (2) النص الماسوري وهو النص المعتمد للعهد القديم عند اليهود بدأت كتابته في أواخر القرن السادس و أوائل السابع (هل هي صدفة أن تكون نفس فترة حياة النبي محمد صلى الله عليه و سلم) إلى القرن العاشر، و تمت كتابة النص بعد أن تخلص اليهود من كل مخطوطاتهم القديمة و اعتمدوا مخطوطات جديدة.
- (3) مخطوطات قمران التي تمت كتابتها قبل ميلاد المسيح وتم اكتشافها في القرن العشرين، ويعتبرها المسيحيون دليل على صحة الإنجيل، بها اختلافات كثيرة عن النسخ الحالية للإنجيل و هناك الكثير من الاختلافات بينها و بين الترجمة السبعينية للإنجيل و بين النص الماسوري للعهد القديم ولا يوجد بها سفر استير.
- (4) العديد من أسفار الإنجيل غير معروف كاتبها وتواريخ كتابتها مثل سفر الملوك 1 وسفر الملوك 2 وسفر استير و سفر أيوب و سفر يوشع.
- (5) يؤمن الكاثوليك والأرثوذكس بستة عشر إصحاحا في سفر استير، بينما يؤمن البروتستانت واليهود بعشرة إصحاحات فقط في السفر نفسه.
- (6) آباء الكنيسة الأوائل رفضوا سفر استير الموجود في الإنجيل حاليا و منهم أنثاسيوس الرسولي بطل كنيسة الله و حامي الإيمان في مجمع نيقية.
- (7) الكثير من علماء اللاهوت المسيحيين اعترفوا أن آخر اثني عشر عدد في الإصحاح السادس عشر من إنجيل مرقس يجب أن تحذف ولا تكون موجودة في الإنجيل لأنها غير موجودة في المخطوطات الأصلية.

تناقضات واضحة بين النصوص

(1) سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح 21 العدد 5 ، تولى يهورام الملك و هو ابن 32 سنة لمدة 8 سنوات و مات و هو 40 سنة: "كَانَ يَهُورَامُ ابْنُ أَتَنْثَيْنَ وَتَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ" ، في نفس السفر الإصحاح 22 العدد 2 تولى ابنه أخزيا الحكم بعد وفاة أبيه و هو ابن 42 سنة يعني كان أكبر من أبيه بسنتين: "كَانَ أَخْزِيَا ابْنُ أَتَنْثَيْنَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ" !!! و في سفر الملوك الثاني الإصحاح 8 العدد 26 تولى ابنه أخزيا الملك و هو ابن 22 سنة: "وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنُ أَتَنْثَيْنَ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ" !!! السؤال هنا هل كان عمر أخزيا حين تولى الحكم 22 سنة أم 42 سنة؟

(2) سفر صمويل الأول الإصحاح 13 العدد 1: "كَانَ شَاوُلُ ابْنُ سَنَةَ فِي مَلِكِهِ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ" ، عبارة تتناقض مع جميع قصص شاول في العهد القديم بالإضافة إلى أن البعض اعتبرها أصعب مشكلة في الكتاب المقدس ، تختلف ترجمات الإنجيل المختلفة بشدة في هذا النص ، البعض يكتب كان ابن 30 سنة مثل ترجمة الحياة: "كَانَ شَاوُلُ ابْنُ (ثَلَاثِينَ) سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَلِكِهِ" ، و البعض كتب أنه ملك 40 سنة مثل الترجمة العربية المشتركة: "وَمَلَكَ شَاوُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ" و البعض يترك فراغ مكان الرقم و البعض حذف نصف العبارة و البعض حذف العبارة كلها.

(3) إنجيل متى الإصحاح 12 الأعداد 39-40، يخبر المسيح اليهود أنه ستكون له معجزة مثل يونان، فيدخل القبر 3 أيام و 3 ليال و يخرج كما خرج يونان من بطن الحوت: "فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: جِيلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ" ، هناك مشكلتان في هذا الأمر ، الأولى أن يونان دخل بطن الحوت و خرج و هو حي لكن يسوع تم قتله حسب كلام الإنجيل ، المشكلة الثانية أن يسوع لم يمكث في القبر 3 أيام و 3 ليال ، فقد صلب المسيح يوم الجمعة العظيمة ظهرا حسب إنجيل يوحنا الإصحاح 19 الآيات 13-18: "فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ أَخْرَجَ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ «الْبَلَاطُ» وَبِالْعِبْرَانِيَّةِ «جَبَاثَا». وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفَصْحِ، وَنَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «هُؤَذَا مَلِكُكُمْ!». فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! أَصْلِبْهُ!». قَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «أَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟». أَجَابَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلَّا قَيْصَرُ!». فَجَبَنَ أَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضُوا بِهِ. فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيلَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «مَوْضِعُ الْجُمُجُمَةِ» وَيُقَالُ لَهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «جَلْجَثَةُ»، حَيْثُ صَلَبُوهُ، وَصَلَبُوا أَتْنَيْنِ آخَرَيْنِ مَعَهُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ»، وقام من القبر قبل فجر يوم الأحد حسب إنجيل متى الإصحاح 28 الأعداد 1-6: "وَبَعْدَ السَّبْتِ، عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى لِيَنْظُرَا الْقَبْرَ. وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، وَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ، وَلِبَاسُهُ أَيْبَضُ كَالنَّجَاجِ. فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْخُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. فَأَجَابَ الْمَلَكَ وَقَالَ لِلْمَرْأَتَيْنِ: «لَا تَخَافَا أَنْتُمَا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ هُنَا، لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ! هَلُمَّا أَنْظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ» ، و بالتالي لم يمكث يسوع في القبر ثلاثة أيام و ثلاث ليال .

(4) إنجيل متى الإصحاح 27 الأعداد 3-8 يهوذا الخائن شقن نفسه و اشترى الكهنة حقل الدم: "حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُوذَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دَانَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفُضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ قَائِلًا: قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرْ!». فَطَرَحَ الْفُضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ. فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفُضَّةَ وَقَالُوا: لَا يَجِلُّ أَنْ نَلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهُا تَمُنْ دِمًا. فَتَشَاوَرُوا وَأَشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلُ الدَّمِ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ" ، و لكن في سفر أعمال الرسل الإصحاح 1 الأعداد 15-19 اشترى يهوذا الحقل بنفسه و سقط على وجهه و مات لذلك سمي الحقل حقل الدم: "وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ قَامَ بَطْرُسُ فِي وَسْطِ التَّلَامِيذِ، وَكَانَ عِدَّةُ أَسْمَاءٍ مَعًا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ. فَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِعَمِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ، إِذْ كَانَ مَعْدُودًا بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ. فَإِنَّ هَذَا أَقْتَنَى حَقْلًا مِنْ أَجْرَةِ الظُّلْمِ، وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ أَنْشَقَ مِنَ الْوَسْطِ، فَانْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا. وَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى دُعِيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلُ دَمًا» أَي: حَقْلُ دَمٍ".

(5) إنجيل لوقا الإصحاح 22 الأعداد 14-18 المسيح حضر عشاء الفصح: "وَلَمَّا كَانَتْ السَّاعَةُ اتَّكَأَ وَالْأَتْنَا عَشَرَ رَسُولًا مَعَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: شَهْوَةٌ أَشْتَهِي أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفَصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْهُ بَعْدَ حَتَّى يَكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ثُمَّ نَتَّأَوَلُ كَأَسَا وَشَكَرَ وَقَالَ: خُذُوا هَذِهِ وَأَقْسِمُوهَا بَيْنَكُمْ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نَتَاجِ الْكُرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ" ، لكن في إنجيل يوحنا الإصحاح 19 الأعداد 13-16 تعرض يسوع للصلب قبل الفصح: "فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ أَخْرَجَ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ «الْبَلَاطُ» وَبِالْعِبْرَانِيَّةِ «جَبَاثَا». وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفَصْحِ، وَنَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَقَالَ لِلْيَهُودِ: هُؤَذَا مَلِكُكُمْ! فَصَرَخُوا: خُذْهُ! خُذْهُ! أَصْلِبْهُ! قَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: أَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟ أَجَابَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلَّا قَيْصَرُ! فَجَبَنَ أَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ".

(6) إنجيل لوقا الإصحاح 6 الأعداد 13-16 تلاميذ يسوع هم : " وَلَمَّا كَانَ اللَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا رُسُلًا: سِمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فِيلِيبُّسَ وَبَرْثُولَمَاوُسَ. مَتَّى وَثُومَا. يَعْقُوبَ ابْنَ حَلْفَى وَسِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْعُيُورَ. يَهُوذَا أَخَا يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْحَرْيُوطِيَّ الَّذِي صَارَ مُسْلِمًا أَيْضًا"، و في إنجيل متى الإصحاح 10 الأعداد 1-4 تلاميذ يسوع هم : " ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ. وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْاثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا فَهِيَ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. فِيلِيبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ. ثُومَا، وَمَتَّى الْعَشَّارُ. يَعْقُوبُ ابْنُ حَلْفَى، وَلَبَّاوُسُ الْمَلَقَّبُ تَدَاوُسَ. سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ، وَيَهُوذَا الْإِسْحَرْيُوطِيُّ الَّذِي اسْلَمَهُ ". في إنجيل متى هناك تلميذ يدعى لباس الملقب بتداوس و لكن اسمه في انجيل لوقا يهوذا أخا يعقوب!!! ما هو اسم التلميذ الحقيقي؟

(7) إنجيل متى الإصحاح 1 الأعداد 1-17 ، مذكور أن الأحيال من إبراهيم إلى داود 14 ، و من داود لسبي بابل 14 ، و من بعد السبي للمسيح 14 ، رغم أن الأخيرة (من بعد سبي بابل للمسيح) 13 جيل فقط لأنه كرر اسم يكتينا مرتين ، و بالتالي فهناك خطأ في العد : " **كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ** **أَبْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ، وَيَهُوذَا وَلَدَ قَارِصَ وَرَارِخَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارِصُ وَلَدَ خَصْرُونَ، وَخَصْرُونَ وَلَدَ أَرَامَ، وَأَرَامُ وَلَدَ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ وَلَدَ سَلْمُونَ، وَسَلْمُونُ وَلَدَ بُوعَزَ مِنْ رَاخَابَ، وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ، وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَسَى، وَيَسَى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سَلِيمَانَ مِنَ الْتِّي لِأُورِيَا، وَسَلِيمَانُ وَلَدَ رَحَبَامَ، وَرَحَبَامُ وَلَدَ أَبِيَا، وَأَبِيَا وَلَدَ آسَا، وَآسَا وَلَدَ يَهُوشَافَاطَ، وَيَهُوشَافَاطُ وَلَدَ يُورَامَ، وَيُورَامُ وَلَدَ عُزْرِيَا، وَعُزْرِيَا وَلَدَ يُوَثَامَ، وَيُوَثَامُ وَلَدَ أَحَازَ، وَأَحَازُ وَلَدَ جَرْزِيَا، وَجَرْزِيَا وَلَدَ مَنَسَّى، وَمَنَسَّى وَلَدَ آمُونَ، وَآمُونُ وَلَدَ يُوَشِيَا، وَيُوَشِيَا وَلَدَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَبْيِ بَابِلَ، وَبَعْدَ سَبْيِ بَابِلَ يَكُنْيَا وَلَدَ شَالْتِيئِيلَ، وَشَالْتِيئِيلُ وَلَدَ زَرْبَابِيلَ، وَزَرْبَابِيلُ وَلَدَ أَبِيهُودَ، وَأَبِيهُودُ وَلَدَ أَلْيَاقِيمَ، وَالْأَلْيَاقِيمُ وَلَدَ عَازُورَ، وَعَازُورُ وَلَدَ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ وَلَدَ أَحِيمَ، وَأَحِيمُ وَلَدَ أَلْيُودَ، وَالْأَلْيُودُ وَلَدَ أَلْيَعَازَرَ، وَالْأَلْيَعَازَرُ وَلَدَ مَتَّانَ، وَمَتَّانُ وَلَدَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. فَجَمِيعُ الْأَحْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جَيْلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَبْيِ بَابِلَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جَيْلًا، وَمِنْ سَبْيِ بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جَيْلًا."**

(8) إنجيل متى الإصحاح 23 العدد 35 ، اليهود قتلوا زكريا بن برخيا والد يوحنا المعمدان: "لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصَّادِقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَحْيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ " ، لكن في سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح 24 الأعداد 20-21 المقتول هو زكريا بن يهوياذاع: "وَلَيْسَ رُوحُ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَاذَاعَ الْكَاهِنِ قَوَّفَتْ فَوْقَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ فَلَا تَفْلَحُونَ؟ لِأَنْتُمْ تَرَكْتُمْ الرَّبَّ قَدْ تَرَكْتُمْ». فَقَنَّتُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِحِجَارَةٍ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ " .

(9) إنجيل متى الإصحاح 10 العدد 23: "وَمَتَّى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَأَهْرُبُوا إِلَى الْأُخْرَى. فَإِنِّي أَلْحَقُ أَقُولَ لَكُمْ: لَا تَكْمُلُونَ مَدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ"، وإنجيل متى الإصحاح 16 العدد 28: "أَلْحَقُ أَقُولَ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ أَلْقِيَامِ هَهُنَا قَوْمًا لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ"، و إنجيل متى الإصحاح 24 الأعداد 30-34: "وَجِئْنِيذُ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَجِئْنِيذُ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، وَيَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ لَسَّمَاءٍ بَقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنْ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا. فَمِنْ شَجَرَةٍ الْيَتِينَ تَعْلَمُوا الْمَثَلُ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رُخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. أَلْحَقُ أَقُولَ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ"، و رسالة بولس الأولى إلى سالونيكى الإصحاح 4 العدد 15: "فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّمَا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ الْرَافِقِينَ"، كل هذه النصوص تؤكد عودة المسيح إلى العالم في الجيل الأول من أتباعه، و هو أمر لم يحدث ابدا .

(10) إنجيل يوحنا الإصحاح 20 الأعداد 24-25 لم يكن توما مع التلاميذ حين ظهر لهم يسوع: "أَمَّا تُومَا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوْمَا، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!». فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ لَمْ أَبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ إصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لَا أَوْمِنُ"، لكن في إنجيل مرقس الإصحاح 16 العدد 14 ظهر يسوع للأحد عشر تلميذاً وهم مكتفون: "أَخِيرًا ظَهَرَ لِلأَحَدِ عَشَرَ وَهُمْ مُكْتَفُونَ، وَوَبَّخَ عَنَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ"، و أيضاً في إنجيل لوقا الإصحاح 24 الأعداد 33-39 ظهر يسوع للتلاميذ الأحد عشر وهم مجتمعون: "فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَا الأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ، هُمُ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ!. وَأَمَّا هُمَا فَكَانَا يُخْبِرَانِ بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الخُبْزِ. وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: سَلَامٌ لَكُمْ!. فَجَزَعُوا وَخَافُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا. فَقَالَ لَهُمْ: مَا بَالَكُمْ مُضْطَرِبِينَ، وَلِمَاذَا تَحْطَرُونَ أَفْكَارًا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْظَرُوا يَدَيَّ وَرَجُلِي: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُونِي وَأَنْظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي".

11) سفر صموئيل الثاني الإصحاح 6 العدد 23 ، لم تلد ميكال بنت شاول حتى موتها: "وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَدٌ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا " ، لكن في نفس السفر الإصحاح 21 العدد 8 ولدت ميكال 5 أولاد: " وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةُ شَاوُلَ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْنِيلَ بْنِ بَرَزَلَايَ الْمُحُولِيَّ !!! "

12) سفر أخبار الأيام الأول الإصحاح 25 العدد 3، يخبرنا النص أن بني يدوثون عددهم ستة رغم أنه قام بذكر خمسة فقط: "مِنْ يَدُوثُونَ، بَنُو يَدُوثُونَ: جَدْلِيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا، سِتَّةٌ " .

13) سفر القضاة الإصحاح 18 العدد 30 ، يهوناثان بن جرشوم بن منسى كان كاهن لسيط وضعوا لأنفسهم تمثالا منحوتا: "وَأَقَامَ بَنُو دَانَ لِأَنْفُسِهِمْ أَلْتِمَثَالِ الْمُنْحُوتِ. وَكَانَ يَهُونَاثَانُ ابْنُ جَرَشُومَ بْنِ مَنْسَى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسَبِطِ الدَّانِيَيْنِ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْأَرْضِ " ، و لكن في الأصل العبري و في معظم الترجمات الاجنبية نجد أن جرشوم ابن موسى و ليس منسى ، و لكن تم تحريف الاسم إلى منسى لصيانة سمعة سلالة موسى من عبادة الأصنام ، و الدليل أننا نجد في سفر أخبار الأيام الأول الإصحاح 23 العدد 15 أن جرشوم ابن موسى "إِبْنَا مُوسَى: جَرَشُومُ وَالْيَعَزَّرُ " .

14) إنجيل متى الإصحاح 19 العدد 28 ، المسيح يبشر مرافقيه الإثني عشر و يعدهم بمحاكمة بني إسرائيل في الحياة الأخرى: "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْعُمُونِي، فِي الْجَدِيدِ، مَتَى جَلَسَ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْآنَ عَشَرَ " ، رغم أن منهم التلميذ الخائن الذي يفترض أن المسيح يعرفه و لن يدخل الملكوت .

15) إنجيل يوحنا الإصحاح 19 العدد 25، مريم أم المسيح لها أخت أخرى اسمها مريم: "وَكَانَتْ وَاقِفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، أُمُّهُ، وَأَخْتُ أُخِيهِ، مَرْيَمُ زَوْجَةُ كُلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ " ! النص أكثر وضوحا في نسخة الكتاب الشريف: "وَكَانَتْ أُمُّ عِيسَى وَاقِفَةً عِنْدَ صَلِيبِهِ، وَمَعَهَا أَخْتُهَا مَرْيَمُ امْرَأَةُ كُلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ" ، هل يمكن لأختين أن تحملا الاسم نفسه؟

16) إنجيل لوقا الإصحاح 4 الأعداد 17-19، المسيح يقرأ من سفر إشعياء فلما فتحه على صفحة بدأ يقرأ: "فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُكْسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ، وَأَرْسَلَ الْمُتَسَحِّقِينَ فِي الْحَرَبَةِ، وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ " ، لكن المشكلة أن الجزء الأول من الكلام كان من الإصحاح 61 الأعداد 1-2: "رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُكْسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِيَ لِلْمَسِييِينَ بِالْعِثْقِ، وَلِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. لِأَنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةِ لِلرَّبِّ، وَبِیَوْمِ انْتِقَامٍ لِإِلَهِنَا. لِأَعَزِّي كُلَّ النَّاجِحِينَ " ، و الجزء الثاني من الإصحاح 42 العدد 7: "لِتَفْتَحْ غُيُوبَ الْعُمَى، لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَاسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السِّبْخَنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ " ، فهل يعقل أن المسيح كان يقرأ بالمقلوب !!! و أيضا الكلام المقتبس في إنجيل لوقا لا يطابق بالظبط النص في إشعياء.

17) إنجيل يوحنا الإصحاح 8 العدد 14 يقول يسوع أن شهادته حق: " أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ، لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَى وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ " ، لكن في إنجيل يوحنا الإصحاح 5 الأعداد 31-32 يقول يسوع أن شهادته ليست حق: " إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا. الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرٌ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ " .

18) إنجيل متى الإصحاح 1 العدد 16، يعقوب هو والد يوسف رجل مريم أم يسوع: " وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ " ، لكن في سفر لوقا الإصحاح 3 العدد 23 فإن هالي هو والد يوسف رجل مريم أم يسوع: " وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يُوسُفَ، بْنِ هَالِي " .

19) سفر حزقيال الإصحاح 18 العدد 20 الابن لا يحمل إثم أبيه: "النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْأَبْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِّ، وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْأَبْنِ. بَرُّ الْآبَاءِ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّبَّانِ عَلَيْهِ يَكُونُ " ، و هذا عكس عقيدة الخطية لدى المسيحيين التي تؤكد أن الابن يحمل إثم أبيه و أن البشر يحملون إثم آدم.

20) سفر التكوين الإصحاح 2 العدد 2 فرغ الله من الخلق في اليوم السابع: " وَفَرَّغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَحَّ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ " ، أي أنه عمل في اليوم السابع، و هو أمر يتناقض بوضوح مع أن الله خلق السماوات و الأرض في ستة أيام.

(21) إنجيل متى الإصحاح 1 العدد 23 : "هُودَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاوُئِيلَ ، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا". يستدل المسيحيون بالنص على أنه يدل على ألوهية المسيح و هو مقتبس من سفر إشعياء الإصحاح 7 الأعداد 14-16: "وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُئِيلَ». رُبِدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَّى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ. لِأَنَّهُ قِيلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ، تَخْلَى الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكِيهَا"، رغم أن سفر إشعياء القصة تتحدث عن ملك يهوذا الغير مؤمن الذي خاف من غزو ملك إسرائيل و ملك آرام و أخبره إشعياء أن الرب نفسه سيعطيه علامة أن تلد عذراء ولدا و قيل ان يميز بين الخير و الشر سيزول الخطر ، و هذه الواقعة حدثت قبل ميلاد المسيح ب 750 سنة تقريبا ، و النبوءة لا يمكن أن تكون مزدوجة لأن علماء اللاهوت يرفضون أن يكون هناك أي مولود لعذراء غير المسيح.

(22) إنجيل يوحنا الإصحاح 20 الأعداد 6-7 ، مذكور أن المسيح كفن بكفن للجسد و لفافة للرأس: "ثُمَّ جَاءَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ يَتَّبِعُهُ، وَدَخَلَ الْقَفِيرَ وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَالْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ الْأَكْفَانِ، بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَحْدَةٍ"، و هذا يثبت خطأ أسطورة الكفن المقدس التي يستدل بها المسيحيون لأن الكفن المقدس في الحقيقة قطعة واحدة.

(23) سفر التكوين الإصحاح 35 العدد 19 ماتت راحيل زوجة يعقوب قبل دخول بني إسرائيل إلى مصر: "فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاةَ، الَّتِي هِيَ بَيْنَ لَحْمٍ"، رغم أن في نفس السفر الإصحاح 37 العدد 9 الحلم الشهير ليوסף بسجود أبيه و أمه و إخوته الذي تحقق بمصر: "ثُمَّ حَلَمَ أَيْضًا حُلْمًا آخَرَ وَقَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا أَيْضًا، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةً لِي".

عبارات لا تليق بالرب تعالى

1) سفر التكوين الإصحاح 32 الاعداد 24-30 ، يعقوب يصارع الرب ويتغلب عليه: "فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، وَصَارَ عَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فَخَذَهُ، فَأَنخَلَ حُقَّ فَخَذَ يَعْقُوبُ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. وَقَالَ: «أَطْلُقْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أَطْلُقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». فَقَالَ لَهُ: «مَا أَسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». فَقَالَ: «لَا يُدْعَى أَسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ». وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِأَسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنْ أَسْمِي؟». وَبَارَكُهُ هُنَاكَ. فَدَعَا يَعْقُوبُ أَسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيبِيلَ» قَائِلًا: «لِأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَنَجَيْتُ نَفْسِي»!!!

2) سفر رؤيا يوحنا الإصحاح 17 العدد 14 ، يوصف الرب بالخروف: "هُؤُلَاءِ سَيَحَارِبُونَ الْخُرُوفَ، وَالْخُرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوعُونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ"!!!

3) مزمور 22 العدد 6 يوصف الرب بالدودة: "أَمَّا أَنَا فِدُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ. عَارٌّ عِنْدَ الْبَشَرِ وَمُحْتَقَرُ الشَّعْبِ"!!!

4) سفر هوشع الإصحاح 13 الأعداد 7-8 ، تشبيهه للرب بعدة حيوانات كالأسد والدب و اللبوة: "فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرْصُدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. أَصْدِمُهُمْ كَدَبَّةٍ مُتَكِلٍ، وَأَشَقُّ شَعَافَ قُلُوبِهِمْ، وَأَكْلُهُمْ هُنَاكَ كَلَبُوةٍ. يُمَرِّقُهُمْ وَحْشُ الْبَرِّيَّةِ"!!!

5) سفر التكوين الإصحاح 6 العدد 6، الرب يحزن ويتأسف: "فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ"!!! هل يمكن للإله أن يحزن و يتأسف؟

6) سفر الخروج الإصحاح 5 العدد 22 ، موسى يلوم الرب على ما يعتبره الكتاب المقدس إساءة لبني إسرائيل: "فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟". هل يمكن لنبي أن يلوم الله؟

7) سفر صموئيل الأول الإصحاح 15 العدد 11: "نِدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي"، هل يمكن أن يندم الله تعالى على شيء؟

عبارات لا تليق بالأنبياء عليهم السلام

(1) سفر الملوك الأول الإصحاح 11 العدد 4 ، سليمان في شيخوخته غوى و اتبع النساء و مال لآلهة أخرى و لم يكن خالصا للرب: "وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قُلُوبَهُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقُلُوبِ دَاوُدَ أَبِيهِ " ، علما أن سليمان وفقا للكتاب المقدس فهو كاتب لعدد من الأسفار المقدسة ، فكيف يكون النبي قد أشرك ، و إذا كان أشرك فعلا فكيف يقبل أن تكون الأسفار التي كتبها مقدسة؟

(2) سفر التكوين الإصحاح 19 الأعداد 32-36 ، ابنتا لوط يسقيانه الخمر و تزنيان معه: "هَلَمْ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعَ مَعَهُ، فَتُحْيِي مِنْ أَبِيْنَا نَسْلًا. فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبُكَرُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. وَحَدَّثَ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبُكَرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ أَضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمْرًا أَيْضًا فَادْخُلِي أَضْطَجِعِي مَعَهُ، فَتُحْيِي مِنْ أَبِيْنَا نَسْلًا». فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَأَضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا، فَحَبِلَتْ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا "!!!

(3) سفر التكوين الإصحاح 35 العدد 22 ، ابن يعقوب (رأوبين) يزني بجارية يعقوب: "وَحَدَّثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ رَاوُبِينَ ذَهَبَ وَأَضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ " .

(4) سفر التكوين الإصحاح 38 الأعداد 15-18 ، يهوذا احد الأسباط زنى بزوجة ابنه: "فَنَظَرَهَا يَهُوذَا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. فَمَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي ادْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كُنْتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي مَعْرَى مِنْ الْعَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟». فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ وَعَصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ".

(5) سفر صموئيل الثاني الإصحاح 11 ، داود يرى فتاة جميلة عارية تستحم فيزني بها ويرسل زوجها للموت في الحرب و ينجبان لاحقا أطفال منهم سليمان.

(6) في سفر التكوين بداية الإصحاح 27 قصة غريبة جدا عن خداع يعقوب لأبيه إسحاق، هل يليق بنبي أن يخدع نبيا آخر؟

دلائل أن الله واحد و أن المسيح بشر مرسل

- (1) إنجيل يوحنا الإصحاح 20 العدد 17: " قَالَ لَهَا يَسُوعُ: لَا تَلْمِيسِينِي لِأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنْ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَالْهَيَّ وَالْهَيْكُمْ ". هل هناك إله للإله؟
- (2) إنجيل يوحنا الإصحاح 17 العدد 3: "أَنْ يَغْرِفُوكَ أَنْتَ إِلَهِةُ الْحَقِيقِيِّ وَحَدِّكَ وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ"، كلام شديد الوضوح أن المسيح رسول من الله الواحد .
- (3) إنجيل يوحنا الإصحاح 12 العدد 44: "فَنَادَى يَسُوعُ وَقَالَ: الَّذِي يُؤْمِنُ بِي، لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي"، كلام شديد الوضوح أن المسيح رسول من الله الواحد .
- (4) إنجيل مرقس الإصحاح 6 العدد 46، المسيح يصلي للإله: " وَبَعْدَمَا دَعَّاهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ ". هل يمكن أن يصلي الإله للإله ؟
- (5) إنجيل لوقا الإصحاح 4 العدد 2، إبليس اختبر (أي امتحن) المسيح 40 يوما: " أَرَبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَجِيرًا "، هل يمكن أن يختبر إبليس الإله؟
- (6) إنجيل يوحنا الإصحاح 5 العدد 30: " أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَذِيئُونَتِي عَادِلَةٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي ". واضح أن الله و يسوع لهما مشيئتين مختلفتين و ينفذ يسوع مشيئة الأب فقط .
- (7) إنجيل مرقس الإصحاح 13 العدد 32، المسيح يؤكد أنه لا يعرف موعد قيام الساعة، ولكن الأب فقط يعرفها: "وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْآبُ، إِلَّا الْآبُ ".
- (8) إنجيل مرقس الإصحاح 11 الأعداد 12-13، المسيح جاع و وجد شجرة تين، فلما ذهب إليها لم يجد فيها تين: "وَفِي الْعَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنِيَا جَاعَ، فَظَنَرَ شَجَرَةً تَيْنٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ، وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ الْتَيْنِ "، هل الإله يجوع، هل الإله الذي عنده لاهوت لا يعرف الشجرة فيها تين أم لا ؟
- (9) إنجيل يوحنا الإصحاح 15 العدد 21: " لِأَنَّهُمْ لَا يَغْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي"، كيف يكون المسيح إله و قد أرسله إله آخر ؟
- (10) إنجيل يوحنا الإصحاح 14 العدد 28: " سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ أَتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي ". هل الإله أعظم من نفسه؟
- (11) إنجيل يوحنا الإصحاح 14 العدد 31: " وَكَمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ ". هل الإله يوصي نفسه؟
- (12) إنجيل لوقا الإصحاح 22 العدد 42، المسيح يتضرع للإله لكي ينجيه من الصلب: " قَائِلًا: يَا أَبَتَاهُ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لَيْتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ ".
- (13) إنجيل يوحنا الإصحاح 11 الأعداد 41-42، المسيح يشكر الله لأنه سمع إليه في إحياء الميت و أنه أرسله: " فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ مَوْضُوعًا، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقَ، وَقَالَ: أَبِهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ جِهَةٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي ".
- (14) إنجيل يوحنا الإصحاح 8 العدد 29، يقول المسيح أنه يفعل ما يرضي الأب: " وَالَّذِي أَرْسَلْتَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي الْآبُ وَحْدِي، لِأَنِّي فِي كُلِّ جِهَةٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ ". كيف يرضي الإله نفسه؟
- (15) إنجيل يوحنا الإصحاح 8 العدد 18: " وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي"، هل يشهد الإله لنفسه؟

(16) إنجيل متى الإصحاح 15 العدد 24 ، المسيح يقول أنه لم يرسل إلا إلى بني إسرائيل: "فَأَجَابَ وَقَالَ: لَمْ أَرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ **الضَّالَّةِ**" ، و هذا على عكس الاعتقاد المسيحي بأن المسيح إله و يجب التبشير برسالته لجميع البشر.

(17) في إنجيل لوقا الإصحاح 22 العدد 43 ، ظهر ملاك من السماء ليقوي المسيح: " **وَوَظَّهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيه** " ، و قد اختلفت المخطوطات القديمة اختلافا شديدا حول القصة فوضعها بعضهم و حذفها بعضهم ، كيف يحتاج الإله الى ملاك ليقويه ، و لو قلنا الملاك نزل لتقوية الناسوت فهذا غير منطقي لأن الناسوت و اللاهوت لا ينفصلان وفقا للمعتقد المسيحي (الناسوت هو الطبيعة البشرية للمسيح و اللاهوت هو الطبيعة الإلهية للمسيح وفقا للمعتقد المسيحي).

(18) إنجيل لوقا الإصحاح 7 الأعداد 15-16 ، بعد أن قام المسيح بإحياء الميت في النعش قال الناس: " **فَجَلَسَ أَلَمَيْثُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَ الْجَمِيعُ خَوْفًا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَأَتَقَدَّ اللَّهُ شَعْبَهُ** ". هل يسوع نبي أم أنه إله؟

(19) إنجيل يوحنا الإصحاح 6 العدد 14 ، قام يسوع بإطعام عدد ضخم من الناس بسمكتين و خمس أرغفة فقط ، فقالوا: " **فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: إِنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الَّاتِي إِلَى الْعَالَمِ!** " .

(20) إنجيل لوقا الإصحاح 24 العدد 19 ، بعد واقعة الصلب تم ذكر أن المسيح كان إنسانا نبيا: " **فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» . فَقَالَا: «الْمُخْتَصَّصَةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْأَعْمَالِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ** " .

(21) إنجيل يوحنا الإصحاح 4 العدد 19 : " **قَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ** " .

(22) بشكل عام، إنجيل يوحنا و هو الإنجيل الذي يستدل به المسيحيون على لاهوت المسيح، لا يوجد به نص صريح على ألوهية المسيح و إنما هي مجرد تفسيرات للنصوص من اللاهوتيين.

(23) رسالة يوحنا الأولى الإصحاح 5 العدد 7 : " **فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الْآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهُؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ** " ، هذا النص غير موجود في المخطوطات الأصلية أو في أي مخطوطة قبل القرن الرابع عشر، مع العلم أن هذا النص هو النص الوحيد في الأناجيل الأربعة الذي يشير بوضوح إلى أن الآب والابن والروح القدس واحد.

نصوص تدعو للدهشة أن تتواجد في كتاب الله

- (1) يحتوي نشيد الإنشاد على العديد من النصوص الإباحية التي لا تليق بكلمة الله، خاصة في الإصحاح السابع. وقد قال بعض علماء اللاهوت إنه يُمنع قراءته لمن هم دون الثلاثين، وذكر بعض الكُتّاب أنه في أوروبا في العصور الوسطى كان يُغنى في الحانات.
- (2) سفر حزقيال الإصحاح 9 الأعداد 5-6 ، يستخدم الرب لغة عنيفة ودموية جدا بحق الأبرياء: " وَقَالَ لِأُولَئِكَ فِي سَمْعِي: «أَعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَأَضْرِبُوا. لَا تَشْفِقُوا أَعْيُنَكُمْ وَلَا تَعْفُوا. الشَّبَحَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالْطِفْلَ وَالنِّسَاءَ، أَقْتُلُوا لِلْهَلَاكِ. وَلَا تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَةُ، وَابْتَدُّوا مِنْ مَقْدِسِي». فَأَبْتَدُّوا بِالرَّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ ".
- (3) سفر هوشع الإصحاح 13 العدد 16، يستخدم الرب لغة عنيفة ودموية جدا و يأمر بقتل الأطفال و شق بطون الحوامل: " تَجَارَى السَّامِرَةُ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ ".
- (4) المزمور 137 العدد 9 ، الرب يدعو لقتل الأطفال بطريقة بشعة: " طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمْ الصَّخْرَةَ!".
- (5) إنجيل متى الإصحاح 10 ، الأعداد 34-35 : "لَا تَطْلُتُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْقِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُلْقِيَ سَلَامًا بَلْ سَيْفًا. فَإِنِّي جِئْتُ لِأُفَرِّقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالْأَبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا"، كيف يمكن تفسير هذا النص في ضوء ان يسوع يفترض انه جاء حاملا السلام و المحبة؟
- (6) إنجيل لوقا الإصحاح 14 ، الأعداد 25-26 : "وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ، فَالْتَقَتْ وَقَالَ لَهُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَأَمْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلَمِيذًا"، كيف يمكن تفسير هذا النص في ضوء ان يسوع يفترض انه جاء حاملا السلام و المحبة؟
- (7) سفر حزقيال يستخدم فيه الرب لغة فاحشة و قبيحة لبنى إسرائيل و بها الكثير من التشبيهات الجنسية في الإصحاحين 16 و 23.
- (8) سفر الملوك الأول الإصحاح 1 الأعداد 1-3 ، داود يشعر بالبرد فأحضروا له فتاة لكي ينام معها و تدفئه: " وَشَاخَ الْمَلِكُ دَاوُدَ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَكَانُوا يُدِيرُونَهُ بِالْبَيْتَابِ فَلَمْ يَدْفَأْ. فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: لِيَقْتَسُوا لِسِدْنَا الْمَلِكِ عَلَى فِتَاةٍ عَذْرَاءَ، فَالْتَقِفْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَلْتَكُنْ لَهُ حَاضِنَةً وَلْتَضْطَجِعَ فِي حِضْنِكَ فَيَدْفَأَ سِدْنَا الْمَلِكُ. فَفَتَسُوا عَلَى فِتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي جَمِيعِ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَدُوا أَبِيشَجَ الشُّونِمِيَّةَ، فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ".
- (9) سفر الجامعة الإصحاح 4 العدد 11 ، لكي يدفأ اثنان يضطجعا معا أما الواحد فكيف يدفأ وحده؟ : " أَيْضًا إِنْ اضْطَجَعَ ائْتَانُ يَكُونُ لَهُمَا دِفْءٌ، أَمَّا الْوَاحِدُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ؟ ".
- (10) إنجيل متى الإصحاح 7 العدد 6: " لَا تَعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَلابِ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرَّكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِنَلَأْ ثُدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتْ فَتَمَرَّقَكُمْ "، و إنجيل متى الإصحاح 15 العدد 26 : "فَأَجَابَ وَقَالَ: لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ "، يستخدم المسيح لفظ الكلاب و الخنازير للأمم غير اليهود كما يفعل اليهود !
- (11) سفر التكوين الإصحاح 3 العدد 14، الأفعى تأكل التراب طوال حياتها: " فَقَالَ الرَّبُّ إِلَهُ لِلْحَيَّةِ: لِأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ ". هل هذا حقيقي؟
- (12) في سفر التكوين في إصحاحات وأعداد كثيرة جدا يؤكد الكتاب المقدس أن يوسف و يعقوب و من قبلهم إبراهيم دخلوا مصر في عهد فرعون، علما أن حكام مصر أثناء دخول بني إسرائيل لم يكونوا قد حصلوا على لقب الفرعون بعد، و لقب فرعون بدأ يطلق على حكام مصر بدءا من وسط الأسرة الثامنة عشر بعد الملك أحمس. لدينا مثال على هذا الأمر في سفر التكوين الإصحاح 12 العدد 18 : "فَدَعَا فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا أَمْرَأَتُكَ؟" .

هل بالفعل الكتاب المقدس كلام الرب و كتبه كتاب
الوحي بإشراف من الروح القدس؟

- (1) إنجيل مرقس ينسب إلى مرقس، و إنجيل لوقا ينسب إلى لوقا، رغم أن مرقس و لوقا لم يقابلا المسيح و لم يكونا من تلاميذه.
- (2) إنجيل لوقا، يخبر لوقا في الإصحاح 1 العدد 3 ، أنه من أجل كتابة إنجيله قام بالتحقيق في الكتابات السابقة من البداية: " رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى النَّوَائِلِ إِلَيْكَ أَهَّيَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلِمْتَ بِهِ "، و هذا يعني أنه لم يكتبه بوحى من الروح القدس كما يقول المسيحيون .
- (3) سفر المكابيين الثاني الذي يقدسه الكاثوليك و الأرثوذكس فقط ، في الإصحاح 15 العدد 39 يقول الكاتب: " فإن كنت قد أحسنت التأليف وأصبحت الغرض فذلك ما كنت أتمنى، وإن كان قد لحقني الوهن والتقصير فأني قد بذلت وسعي " ، أي أنه لم يكتبه بوحى كما يقول المسيحيون و اليهود .
- (4) في نهاية سفر التثنية، المنسوب إلى موسى، نجد تفاصيل عن موت موسى وما فعله الناس بعد وفاته، بالإضافة إلى أحداث لاحقة رغم أن الكاتب نفسه كان قد توفي. ينطبق الأمر ذاته على سفر يشوع المنسوب إلى يشوع بن نون، حيث يتضمن السفر تفاصيل عن وفاته وأحداث وقعت بعد سنوات من وفاته، مما يشير بوضوح إلى تدخل آخرين في كتابة هذه الأسفار المقدسة.
- (5) الإصحاح 37 من سفر إشعياء والإصحاح 19 من سفر الملوك الثاني متطابقان حرفياً في بداياتهما! مما يشير إلى أن أحدهما منقول عن الآخر. كيف يمكن ذلك إذا كان من المفترض أن كاتب الوحي يستلهم من الروح القدس؟
- (6) إنجيل يوحنا بداية الإصحاح 8، قصة المرأة الزانية الموجودة في الكتاب المقدس اليوم، غير متواجدة بالمخطوطات الأصلية والقديمة أساساً.

نبوءات مهمة تتعلق بالإسلام في الإنجيل

(1) يذكر سفر نشيد الإنشاد، الإصحاح 5، العدد 16، اسم النبي "محمد" (صلى الله عليه وسلم)، ولكن تمت ترجمته إلى: "كُلُّهُ مُشْتَهَاتٌ"، إذا عدنا إلى النص العبري الأصلي، نجد أنه ينطق محمد. يمكنك نسخ كلمة מִחְמַדִּים من النص العبري إلى ترجمة جوجل من العبرية أو البيديا إلى العربية والاستماع إلى النطق الصحيح للكلمة.

(2) مزمو 84 الأعداد 6-7: "عَابِرِينَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ، يُصَيِّرُونَهُ يَنْبُوْعًا. أَيْضًا بِيْرَكَاتٍ يُعْطُونَ مُورَةً، يَذْهَبُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ". يذكر اسم مكة صراحة في الأصل العبري و الترجمات الإنجليزية "بكة" ، و بكة هي أحد أسماء مكة في القرآن، و أيضا ذكر اسم بكة في بعض الترجمات الأخرى مثل ترجمة الحياة: "وَإِذْ يَعْبُرُونَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ، يَجْعَلُونَهُ يَنْبَاعَ مَاءٍ، وَيَعْمُرُهُمُ الْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ بِالْبَرَكَاتِ" ، و يذكر في النص أنه يتفجر فيه ينبوع ماء (و هو ما يطابق بئر زمزم في مكة)، كما أن الانتقال من قوة إلى قوة في العدد مترجمة في تراجم أخرى من جبل إلى جبل (و هو ما يوافق السعي بين الصفا و المروة في الحج عند المسلمين في مكة).

(3) سفر إشعياء بداية الإصحاح 42 الأعداد 1-4، نبوءة صريحة بها صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "هُوَ ذَا عِبْدِي الَّذِي أَعْضَدْتُ، مُخْتَارِي الَّذِي سَرْتُ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَمِ. لَا يَصِيخُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يُسْمِعُ فِي الْأَشَارِعِ صَوْتَهُ. قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةٌ خَامِدَةٌ لَا يُطْفِئُ. إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ. لَا يِكْلُ وَلَا يَنْكُسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ"، فهو عبد وليس إله، و لا يرفع صوته، و اختاره الله، و هو مبعوث للأمم كافة، و يقضي بالحق و له شريعة، و بعد ذلك في الأعداد 10-11 يخبر الرب سكان الأماكن التي سكنها قي دار (ابن إسماعيل) و التي هي جزيرة العرب بأن يبتهجوا، و يخبرهم أن يسبحوا و يهتفوا على رؤوس الجبال: "غَنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا، لَتَرْفَعِ الْبَرِّيَّةُ وَمُدُنُهَا صَوْتَهَا، الدِّيَارُ الَّتِي سَكَّنَهَا قِيْدَارُ. لَتَنْتَرِّمَنَّ سُكَّانُ سَالِغٍ. مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا"، وهو أمر مماثل لما يحدث في الحج على جبل عرفات.

(4) سفر التكوين الإصحاح 49 العدد 10: "لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُودَا وَمُشْتَرَعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ"، بمعنى سيظل الحكم و الملك في نسل يهوذا ابن يعقوب و هو النسل الذي منه المسيح، حتى يأتي شيلون الذي تخضع له الأمم ، و كلمة شيلون في الترجمات المختلفة غير ترجمة فاندريك معناها من له الأمر أو صاحب الملك، و بعض الترجمات الأجنبية ترجعها إلى العبرية القديمة مشتقة من شالوم بمعنى رجل السلام ، و اعتقاد المسيحيون أن النبوءة المقصود بها المسيح خاطئة لأن المسيح من نسل يهوذا.

(5) سفر إشعياء الإصحاح 21 الأعداد 13-17 ، نتحدث هذه النبوءة عن وحي موجه إلى بلاد العرب: "وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَبْيِيتِينَ، يَا قَوَائِلَ الدَّانِيَيْنِ. هَاتُوا مَاءَ لِمَلَأَقَةِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءٍ. وَأَفُوا الْهَارِبَ بِخُبْرِهِ. فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ الْمَسْلُوقِ، وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ، وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ. فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيْدَارٍ، وَبَقِيَّةُ عَدَدٍ قِسِيٍّ أَبْطَالِ بَنِي قِيْدَارٍ نَقْلٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ»"، يأتي النص العبري الأصلي بعبارة (وحي في بلاد العرب)، ويتناول هذا المقطع أحداث هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة. تصف الآيات شخصًا عطشانًا يفر من القتل ويلجأ إلى إحدى المدن، فيستقبله أهل تلك المدينة ويؤمنون له الماء والطعام. وبعد مرور سنة، يزول مجد قي دار (قي دار هو ابن إسماعيل، ومن نسله ينحدر العرب) ويُقتل عدد من أبطالها. ينطبق هذا الأمر على هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ثم غزوة بدر، التي أسفرت عن هزيمة مشركي قريش. يُذكر أن الدانانيين هم سكان غرب الجزيرة العربية، وتيماء هي صحراء تقع في غرب الجزيرة العربية.

(6) سفر التثنية الإصحاح 18 الأعداد 15-19، يتحدث الرب إلى موسى ويخبره بأنه سيقم نبيا من أمة أخرى من بين إخوتهم: "يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ. حَسَبَ كُلِّ مَا طَلَبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورِيبَ يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا: لَا أَعُودُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِي وَلَا أَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِنَارِ أُمُوتٍ. قَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. أَقِيمْ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلْ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيَكْلِمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصِيَهُ بِهِ. وَيَكُونُ أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِكَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِأَسْمِي أَنَا أَطَالِيهِ". ومن المعروف أن جميع الأنبياء المذكورين في الكتاب المقدس ينتمون إلى بني إسرائيل، وهذا يدل على أن هذه النبوءة تشير إلى نبي سيأتي لأمة أخرى غير بني إسرائيل.

(7) إنجيل يوحنا الإصحاح 16 الأعداد 7-14، يبشر المسيح بقدوم المعزي، و يجب أن يذهب المسيح أولاً لكي يأتي المعزي: "لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقُّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أُنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أُنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمَعَزِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُنْكِتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْبُونَةٍ: أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَا تَهْمُ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلَأَتِي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرْوَنِي أَيْضًا، وَأَمَّا عَلَى دَيْبُونَةٍ فَلَا تَرِيْسَ هَذَا الْعَالَمَ قَدْ دِينَ. إِنْ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَقُولُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ذَاكَ يُعْجِزُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِنِّي لِي وَيُخْبِرُكُمْ"، بعض المسيحيين يعتقدوا أن المقصود بالمعزي هو الروح القدس، لكن هذا ليس صحيحاً لأن الروح القدس نزل عند تعميده المسيح باعتقاد المسيحيين، أما هنا فيشترط المسيح أن يذهب أولاً لكي يأتي المعزي، و كلمة معزي باليونانية و الأرامية القديمة paraclete معناها مستحق الثناء (محمد) .

(8) إنجيل يوحنا الإصحاح 14 العدد 16، يطلب المسيح من الرب أن يعطي الناس معزياً آخراً يمكث معهم إلى الأبد: "وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ آلَابِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِيًّا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ".

(9) إنجيل يوحنا الإصحاح 15 العدد 26، يأتي معزي آخر ليشهد للمسيح: "وَمَتَى جَاءَ الْمَعَزِي الَّذِي سَأَرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ آلَابِ، رُوحَ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ آلَابِ يَنْبُتُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي".

(10) سفر التكوين، الإصحاح 21، تُروى قصة إبراهيم وهاجر وابنه إسماعيل عند بئر زمزم في مكة، لكن الكتاب المقدس يضع القصة عند بئر السبع. في نفس الإصحاح، الآية 18، يقول الله: "فَوَمِي أَحْمِلِي الْعَلَامَ وَشَدِي يَدَكَ بِهِ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً"، في إشارة إلى نسل إسماعيل. يعتقد اليهود والمسيحيون أن المقصود بالأمة العظيمة هو الشعب الذي عاش في الأراضي المقدسة (القدس وما حولها)، لكن هذا الفهم غير دقيق. إذاً، ما هو الموطن الحقيقي للعرب ونسل إسماعيل؟ هل هو مكة وشبه الجزيرة العربية أم بئر السبع؟ الدليل على ذلك نجده في سفر التكوين، الإصحاح 17، الآية 20، حيث يبارك الله إسماعيل ويكثر نسله، قائلاً: "وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأُكْثِرُهُ كَثِيرًا جَدًّا. إِنِّي عَشْرَ رِئِيسَاتٍ يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً"، بالمقارنة بين أعداد العرب والمسلمين اليوم وأعداد اليهود وبني إسرائيل، يتضح بجلاء من هي الأمة عظيمة النسل المقصودة في النص.

(11) إنجيل يوحنا الإصحاح 4 الأعداد 19-21، امرأة تحدث المسيح عن مكان عبادة الله، فيخبرها أنه ستأتي ساعة لن تكون الصلاة لا في الجبل ولا في أورشليم: "قَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! أَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا امْرَأَةُ، صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِلْآبِ"، في إشارة إلى بيت آخر لله في مكان آخر (البيت الحرام بمكة).

خاتمة

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يكون هذا الكتيب سبباً في نشر المعرفة، وتعزيز الفهم المتبادل، وأن يسهم في بناء جسور الحوار والتواصل بين الجميع.

إن هذا العمل هو جهد متواضع بذلته بنية الوصول إلى الحقائق وتقديمها بموضوعية وحيادية، بعيداً عن أي أحكام مسبقة. فإن كان في هذا الكتيب ما يفيدكم أو يثري معرفتكم، فهذا من فضل الله وتوفيقه. وإن لم تجدوا فيه ما يجيب عن تساؤلاتكم، فأسأل الله أن يرزقكم الحكمة والرشاد في مساعيكم، وأن يجعلنا وإياكم من أهل الفهم والوعي.

أسأل الله أن ينفع بهذا الكتيب، وأن يجعله خطوة نحو المزيد من البحث والتفكير، وأن يكتب لنا جميعاً التوفيق والهداية.

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.